

## 39- فقه الأدعية والأذكار - للشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن

### البدر

عبد الرزاق البدر

فقه الادعية والاذكار. والذاكرين كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا فقه الادعية والاذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين - [00:00:03](#)

نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ايها الاخوة المستمعون ومن الضوابط المهمة للدعاء. ومن ادابه عظيمة ان يقدم المسلم بين يدي دعائه الثناء على ربه - [00:00:51](#)

الثناء على ربه بما هو اهل من نعوت الجلال وصفات العظمة والكمال. وذكر جوده وفضله وكرمه وعظيم في انعامه وذلك ان ابلغ ما يكون في حال السائل والطالب ثناؤه على ربه وحمده له وتمجيده وذكر نعمه - [00:01:10](#)

والاءه وجعلوا ذلك كله بين يدي مسألته وسيلة للقبول ومفتاحا للجابة ومن يتأمل ايها الاخوة الادعية الواردة في الكتاب والسنة يجد كثيرا منها مبدوءا بالثناء على الله. وعد نعمه والاءه والاعتراف بفضله وجوده وعطائه - [00:01:32](#)

ومن الامة على ذلك الدعاء العظيم الذي اشتملت عليه سورة الفاتحة سورة الفاتحة التي هي اعظم سور القرآن الكريم واجلها. لاشتمالها على اجل المطالب العالية وعلى المقام الجليلة قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ولهذا كان انفع الدعاء واعظمه واحكمه دعاء الفاتحة. اهدنا - [00:01:54](#)

الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين فانه اذا هداه الصراط اعانه على طاعته فانه اذا هداه هذا الصراط اعانه على طاعته وترك معصيته فلم يصبه شر لا في الدنيا ولا في الآخرة. انتهى - [00:02:23](#)

فهذا الدعاء العظيم مبدوء بالثناء على الله وحمده وتمجيده مما هو سبب لقبوله ومفتاح لجابته يوضح ذلك ويبينه ايها الاخوة ما رواه مسلم في صحيحه. من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله - [00:02:46](#)

صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعبي ما سأل فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله تعالى حمدني عبدي. واذا قال الرحمن الرحيم قال الله - [00:03:05](#)

تعالى اثنى علي عبدي. واذا قال مالك يوم الدين قال الله تعالى مجدني عبدي وقال مرة فوض الي عبدي فاذا قال اياك نعبد واياك نستعين. قال هذه بيني وبين عبدي ولعبي ما سأل - [00:03:25](#)

فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. قال هذا لعبي ولعبي ما سأل تعلم سبحانه عبادته في هذه السورة العظيمة كيف يدعونه؟ وكيف يسألونه ويتوسلون اليه؟ قال ابن القيم - [00:03:44](#)

رحمه الله. ولما كان سؤال الله الهداية الى الصراط المستقيم اجل المطالب ونيله اشرف المواهب. علم الله عبادته كيفية سؤاله وامرهم ان يقدموا بين يديه حمده والثناء عليه وتمجيده. ثم ذكر عبوديتهم وتوحيدهم - [00:04:07](#)

فهاتان وسيلتان الى مطلوبهم توسل اليه باسمائه وصفاته. وتوسل اليه بعبوديته. وهاتان الوسيلتان لا يكاد يرد معهما الدعاء الى ان قال رحمه الله وقد جمعت الفاتحة الوسيلتين وهما التوسل بالحمد والثناء عليه وتمجيده. والتوسل اليه بعبوديته وتوحيده. ثم جاء سؤال - [00:04:29](#)

اهم المطالب وانجح الرغائب وهو الهداية. بعد الوسيلتين. فالداعي به حقيق بالاجابة ونظير هذا دعاء النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان يدعو به اذا قام يصلي من الليل. رواه البخاري في صحيحه - [00:04:59](#)

من حديث ابن عباس رضي الله عنهما اللهم لك الحمد انت نور السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت قيوم السماوات والارض ومن فيهن. ولك الحمد انت الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق والجنة - [00:05:18](#)

حق والنار حق والنبيون حق والنبيون حق والساعة حق ومحمد صلى الله عليه وسلم حق اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما - [00:05:38](#)

قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت. انت الهي لا اله الا انت فذكر التوسل اليه بحمده والثناء عليه وبعبوديته له. ثم سأله المغفرة. انتهى كلامه رحمه الله وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله في شرحه لهذا الحديث - [00:05:58](#)

قال وفيه استحباب تقديم الثناء على المسألة. عند كل مطلوب اقتداء به صلى الله عليه وسلم. انتهى ومن الامثلة على ذلك دعاء يوسف عليه السلام ربي قد اتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث فاطر السماوات - [00:06:23](#)

والارض انت وليي في الدنيا والاخرة توفني مسلما والحقني بالصالحين. ودعاء ايوب عليه السلام قال الله تعالى انا وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين فاستجبنا له. فكشفنا ما به من ضر - [00:06:43](#)

واتيناه اهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى للعابدين ودعاء اولي الباب. الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم. ويتفكرون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه فقنا عذاب النار. ودعاء الملائكة ربنا وسعت كل شيء رحمة - [00:07:03](#)

وعلمنا فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم والامثلة على ذلك كثيرة جدا يطول عددها فينبغي على المسلم ان يحافظ على هذا الادب الرفيع. عند سؤاله لربه جل وعلا. بان يثني عليه ويحمده ويمجده - [00:07:31](#)

هو يعترف بفضلہ وانعامه ثم يسأله بعد ذلك. يسأله بعد ذلك ما يشاء من خيري الدنيا والاخرة ايها الاخوة المستمعون كما ينبغي للمسلم ايضا بين يدي دعائه ان يصلي على صفي الله وخليله وعبدہ - [00:07:52](#)

ورسوله نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وقد جاء الحث على ذلك في احاديث عديدة منها حديث فضالة ابن عبيد رضي الله عنه قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يدعو في صلاته فلم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:13](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم عجل هذا ثم دعاه فقال له ولغيره اذا صلى احدكم فليبدأ بتحميد الله والثناء عليه ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليذبح بعد بما شاء - [00:08:37](#)

ولهذا ثلاث مراتب بينها اهل العلم احدها ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم قبل الدعاء بعد حمد الله تعالى والمرتبة الثانية ان يصلي عليه في اول الدعاء واوسطه واخره - [00:08:57](#)

والمرتبة الثالثة ان يصلي عليه في اوله واخره. ويجعل حاجته متوسطة بينهما والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم للدعاء مثل المفتاح. قال ابن القيم رحمه الله مفتاح الدعاء الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. كما ان مفتاح الصلاة الطهور. انتهى ثم نقل - [00:09:16](#)

الله عن احمد بن ابي الحوراء قال سمعت ابا سليمان الداراني يقول من اراد ان يسأل الله حاجته فليبدأ بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. وليسأل حاجته وليختم بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:44](#)

الله عليه وسلم فان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مقبولة. والله اكرم ان يرد ما بينهما انتهى والى هنا نصل ايها الاخوة المستمعون الى نهاية هذه الحلقة. والى ان القاكم في الحلقة القادمة ان شاء الله. استودعكم الله - [00:10:04](#)

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقه الادعية والاذكار طه كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا فقه الادعية والاذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر نفع الله بعلمه. فقه الادعية والاذكار - [00:10:25](#)